

# الدرس الثالث من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. فاذا اي مبطل يلبس عليك شيئا من الحق فارجع مباشرة الى الال اصل المتقرر المحكم في هذا الباب. ومثال اخر ايضا والشيخ سيضرب مثال -

[00:00:00](#)

مثال اخر اذا لبس عليك احد في مسألة قتل احد من المسلمين لانه مثلا يوالي الكفار او غير ذلك. فان هناك شبة كثيرة اوجب قبولها قتل المسلمين ممن لا يحل قتلهم من من اهل عصمة عصمة الدم والمال. فاذا جاءك احد ولبس عليك في رجل من المسلمين -

[00:00:51](#)

انه مثلا عنده موالاة للكفار او عنده وعنده وعنده مما يوجب قتله وانت لا تفهم ذلك ولا تعرف كيفية الرد فقل مباشرة انا ارجع الى الامر المتقدم المحكم في كتاب الله وهو لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:01:11](#)

هذا ممتاز جدا هذا وهذا الجواب وصفه الشيخ رحمه الله تعالى بانه جواب محكم. لان صاحب الباطل لا يستطيع وان يرد عليك فيه. والامر الثاني انه جواب طيب لانه يسير يستطيع العامي ان يفهمه. يستطيع العامي ان يفهمه. اما الاجوبة - [00:01:26](#)

التي سوف تكون عند الشبهة الاخرى فهذه ربما العوام ها لا يستطيعون ان يفهموها ولا يفقهوها حق فقها لانها تحتاج الى عقلية عقلية طالب علم واصل يا شيخ نعم قال الشيخ رحمه الله مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين قوله تعالى الا ان اولياء الله لفرض عليهم ولا هم يحزنون - [00:01:49](#)

قوانين الشفاعة الحق. هذا مثال الان سيضربه الشيخ. سيضرب الشيخ لك مثالا في قوله او ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم داوود عند الله او ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء باطله - [00:02:15](#)

معنى الكلام الذي ذكره. يعني هو يريد منك ان تعرف للاولياء منازلهم. فيقول مثلا نحن هؤلاء لا نعبدكم من دون الله وعلا فنحن نعتقد ان الله هو الخالق الرازق ولكن نحن نعتقد ان هؤلاء منزلة كبيرة عند الله. فنحن نطلب منهم هذه المنزلة ونطلب منهم الشفاعة التي

[00:02:32](#) امكنهم -

الله جل وعلا منها مثل ما يجينا في بعض الشبه يقول انا لا اطلب الشفاعة من النبي تعبدا ولكنني اطلب منه مما اعطاه الله اعطاه فانا اطلب شيئا من النبي اعطاه الله اياه - [00:02:52](#)

ما رح تجاوب يلا ما يقول يقول مجرد اني اطلب الشفاعة من الرسول عليه الصلاة والسلام شرك؟ لماذا؟ الله ليس الله هو الذي اعطاه الشفاعة؟ انتم تنكرون وجود الشفاعة للنبي وسلم؟ يقول لا نثبتها - [00:03:06](#)

فبما انكم تثبتونها وانها من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام؟ فانا اطلب منه شيئا امكنه الله منه وملكه الله اياه. وين الشرك في هذا لا يبجي الجواب عنها ان شاء الله بس انا اقول لك اذا لبس عليك شيئا انت لا تفقهه ولا تفهمه فارجع مباشرة الى الال اصل المتقرر

في كتاب الله يوجب افراد الله - [00:03:19](#)

جل وعلا بالعبادة انا لا افهم ما تقول ولا شأن لي بك والاصل العام هو افراد الله جل وعلا بالعبادة والنهي عن الشرك. نعم تجاوزهم

بقولك ان الله صحيح ان الله تعالى ذكر - [00:03:39](#)

صحيح لا يبدو احد ان يغير معناه. وما ذكرته ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه. يا حليله. نعم قوله لا اعرف معناه يعني انا لا افقهه ولست من طلبة العلم الذين يعرفون حقائق هذا الكلام الذي انت تقوله لكن انا اعرف شيئا واحدا تقرر في قلبي - [00:03:58](#)

واستقر واستقر في خلدي وهو ان الله امرنا بالتوحيد ونهانا عن الشرك نعم النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب الدين السديد. لماذا لماذا وصفه الشيخ بانه جيد - [00:04:28](#)

وسديد؟ قال العلماء لعدة امور الامر الاول انه جرم على القاعدة هذا جواب هذا الموحد على هذا المشرك انه جرى على القاعدة ما تخطفته يده الشبه والشكوك وابعده عن القاعدة - [00:04:46](#)

الامر الثاني انه اعتمد في الرد على كتاب الله جل وعلا. في الرد الى كتاب الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا جواب سديد - [00:05:00](#)

الامر الثالث ان المشرك يعجز عن نقض هذه الحجة ما يستطيع المشرك يقول لا يا رجال اترك المحكم وخلق معنا بس ما يستطيع المشرك ان يقولها والا لفضح لفضح امره - [00:05:13](#)

الامر الرابع انه سهل يسير الفهم على عوام المسلمين ما يحتاج الى طلبة علم. كل كل يستطيع ان يستقر في ذهنه هذا الجواب لا سيما اذا قرن بمثال ولكن مع يسره وسهولته واهميته فان الشيخ رحمه الله قال - [00:05:27](#)

فلا تستهن به والامر كله بيد الله جل وعلا فالتوفيق فهذا الذي يفهمه العوام عجز علماء الفلاسفة اذكاء العالم عجزوا ان يفهموه وعجزوا ان يفقهوه هذا الامر مرده الى ماذا؟ ليس الى قوة العقل ولا الى قوة المعرفة والفهم وانما مرده الى توفيق الله جل وعلا به - [00:05:47](#)

نعم. فانه كما قال تعالى وما اذا قال الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو فضل عظيم. نعم. هذا نهاية الكلام عن الجواب المجمل وهو جواب يأتي معك في كل شبهة من الشبه التي - [00:06:09](#)

اه سيذكرها الشيخ رحمه الله. طيب ما سنقرأه الان هو بداية زبدة الكتاب زبدة الكتاب نذكر الشبهة ونذكر جواب الشيخ عنها ولن يأخذ معنا وقتا طويلا ونستطيع ان نختتم في قبل قبل العشاء ان شاء الله - [00:06:23](#)

فرحت وفرحت قبل العصر اتعب في العلم اتعب في العلم ان شاء الله خير طيب انت يلا واصل في الجواب المفصل. مراد المصنف بالاعتراضات يعني الشبهات التي يلقيها المشركون في زمنه لنفي الشرك عن انفسهم مع انهم يفعلون الشرك. المراد بالاعتراضات هي الشبهة بس الشيخ سماها احيانا شبهة ويسميتها احيانا اعتراضات - [00:06:40](#)

كلها اسماء لمسمى واحد نعم؟ بما قولهم نحن لا نشرك بالله وهذه طريقة من طرق اهل الباطل وهي صد الناس عن الخير صد الناس عن الخير هذه طريق من طرق اهل الباطل قال الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:07:15](#)

ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهما ما يفترون. ويقول الله جل وعلا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انهم انكم يقول يوحون اليهم بايش؟ بالحق ولا بالباطل؟ يوحون اليهم بالباطل. والله جل وعلا ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم ويشعرون. يعني يحرص - [00:07:39](#)

الباطل على ان يضلوا اهل الحق حتى يكونوا مشاركين لهم في باطلهم. والله جل وعلا بين ان من صفات اهل الكفر انهم يريدون ان يطفنوا نور الله بايش بافواههم سبحانه الله هذا مثال عظيم يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. اذا من خصائص اهل من الاشياء - [00:07:59](#)

التي يحرص عليها اهل الباطل وسد الناس عن الحق صد الناس عن الدين وذلك بشبه كثيرة نبدأ في الشبهة الاولى مستعينين بالله جل وعلا. الشبهة الاولى. منها تشرك بالله. بل نشهد انه لا يفوت - [00:08:19](#)

هذي قديمة ذي ولا لا قديمة يا ابوي يقول نحن لا نشرك بالله فنحن نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع وش يقولون الان؟ اي توحيد

الان؟ يلا واصل - 00:08:34

وان محمدا رسول الله نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد الفتاح او غيره. ولكن انا مؤمن والصالحون اولياء عند الله ها اطلب من الله هذي مشكلة كنت الان هذه المشكلة التي وقعوا فيها - 00:08:50

لكن لا يسمونها لا يسمونها شركا. هم فجأؤوه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منتجون بما ذكرت ومقرون لانهم كانهم لا تدبر شيئا وانما - 00:09:06

وصل طيب انت هذي الشبهة الثانية اتركها اه الشبهة الاولى خلاصتها ان ان هذا المشرك يأتينا ويقول ان حقيقة الشرك هو ان ازع من الله جل وان ان ثمة خالقا مع الله. وانا ما اقول ان هناك خالق مع الله بل اقول الله هو الخالق وحده لا شريك له - 00:09:20  
ان حقيقة الشرك عند هذا المشرك انه اعتقاد رازق مع الله فيقول انا لا اعتقد ان ثمة رازقا ولا خالقا ولا مدبرا ولا محيا ولا مميتا مع الله ولا نافعا ولا ضارا مع الله - 00:09:49

الان هذا اوتي من ماذا؟ من جهله بحقيقة التوحيد وجهله بحقيقة الشرك فيقول لكن انا اللي عندي فقط اللي عندي ما هو؟ انني اطلب الله جل وعلا واجعل هؤلاء الاولياء والصالحين من الملائكة والانبياء والطيبين ها - 00:10:01

الغانمة من الانبياء والصالحين والطيبين ها اجعلهم ماسط بيني وبين الله لانني انا لا استطيع ان اطلب حاجاتي من الله مباشرة وانما نطلبها من هؤلاء حتى يوصلون حاجتنا. فانا ما اعتقد انهم هم الذين يخلقون ويرزقون ويدبرون. اسألهم بالله ما ما الفرق بين هذا الكلام وكلام المشركين - 00:10:20

المشركين هل عبدوا الالية لانها تخلق وترزق؟ ايش قلنا في القاعدة؟ ان اصل عبادة المشركين لمعبوداتهم انما يطلبون منهم الشفاعة والتقرير من الله اذا هم اذا هم ما يعتقدون ان هبل يخلق ويرزق ولا النلات والعزة ومنازل ثلاثة الاخرى انها تدبر وتصرف الامور - 00:10:39

ولذلك اجاب الشيخ رحمه الله تعالى عن هذه الشبهة بعدة اجوبة. الجواب الاول ان تبين له ايها الموحد اذا قال لك هذا الكلام يقول انا ما اعتقد ان النبي يخلق ويرزق وانما انا اطلب منه فقط واتوسل الى الله به. قل له - 00:10:59

ان المشركين بين له على طول مباشرة بين له بيان رحمة. ان تبين له ان المشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بما كنت تقر به الان ويقعون في نفس الذي وقعت فيه انت. فهم قد كانوا يقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. يقول الشيخ فان شكك في - 00:11:15

فتل عليه الايات التي ذكرتها لك سابقا. يعني في قول الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض الى اخر تلك الايات التي فيها يثبت الله جل وعلا ها ان المشركين الذين بعثوا بعث لهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بنفس هذا الذي كنت تقر به. اذا ما الفرق بينك وبينهم - 00:11:35

الامر الثاني ان تبين له ان السبب الذي اوقع المشركين في الشرك في زمان النبي وسلم ليس هو اشراك المعبودات مع في الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة له. وانما الذي اوقعهم في الشرك هو اشراك هذه المعبودات مع الله في ايش؟ في الدعاء والتلجاء والتضرع - 00:11:54

هذا هو الذي اوقعهم في الشرك هذا هو السبب الذي جعل الله جل وعلا يكفرهم بذلك. اذا لابد ان تبين له الامرين جميعا. ان المشركين الذين كانوا في زمان رسول الله كانوا - 00:12:15

بما كنت تقر به. الامر الثاني ان السبب الذي اوقع المشركين في زمان رسول الله في الشرك هو انهم صرفوا العبادة من الدعاء والتضرع استغاثة واللجأ ها لغير الله جل وعلا كما انت الان تقول وانما انا ادعو الرسول واستغيث بالرسول هي نفس نفس الكلام الكلام واحد - 00:12:25

الكلام واحد كما تقرر لنا سابقا وان وان سموه بغير بغير اسمه. اه ثالثا ان تبين له ان ان تبين له او ان تسأله ان تسأله لماذا قاتل النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم؟ لماذا قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء المشركين؟ لماذا قاتل النبي صلى -

الله عليه وسلم هؤلاء المشركين هل لانهم ما كانوا يقرون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت هل قاتلهم لانهم ما كانوا يقرون بهذا؟ الجواب لا. اذا قاتلهم لماذا؟ بين لي انت. بين لي قاتلهم لماذا؟ ما العلة التي جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقتلهم -

عن بكرة ابيهم حتى يدخلوا في الاسلام ماذا هذا هو الذي جعلهم يقال لذلك لابد ان يبين لهذا المشرك ان كلمتك هذه انما اردت بها ان تخفف الامر على نفسك والا فهو في الحقيقة شرك اكبر - 00:13:29

حتى وان سميته حتى وان سميته ما سميته حتى وان سميته ما سميته نعم واصل فان قال ان هؤلاء نزلت فيمن يعمل اصنام. فيمن يفعلون الصالحين للاصنام؟ شفتوا كيف هذه الشبهة الثانية. يقول هذا المشرك حقيقة هذه الشبهة اننا آآ ان الذين ندعوهم -

تهل اليهم ونلتجى اليهم انتبهوا انما هم اولياء الله الصالحون. اولياء الله الصالحون وحزب المفلقون فكيف تجعلون حالنا ونحن نقبل على دعاء الصالحين؟ تجعلون حالنا كحال كفار قريش الذين يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار - 00:14:09

والكهوف والمغارات فهو يريد ان يفرق بين حقيقة الشرك. تأتية قاعدة ماذا ها ان اختلاف اجناس المعبودات انتم يا جماعة ان اختلاف اجناس المعبودات لا لا تغيروا الحكم لا تغير من حكم شيء ما ننظر الى من عبده هل هو صالح ولا طالح ولا نبي ولا كافر ولا فوق ولا تحت ما له شأن فيه. المهم إنك صرفت شيئا من العبادة لغير لغير الله - 00:14:27

جل وعلا فاذا خلاصة هذه الشبهة يقول فيها ذلك المشرك ان هؤلاء الايات التي نزلت في قضية الشرك والوثنية النبي صلى الله عليه وسلم حارب هؤلاء لانهم كانوا يعبدون اصناما واحجارا. واما نحن يعني مشركين على العيار الثقيل - 00:14:52

مشركين على عيار ثقيل واحجار نحن ها ندعو آآ فلان الصالح ندعو الملائكة ندعو الانبياء ندعوا الصالحين فتجيبه بما تقدم فتجيبه على ذلك بعدة اجوبة. الجواب الاول ان تبين له ان العبرة هي في - 00:15:09

وفي نوع من انواع العبادة لغير الله بغض النظر عن المصروف لهذه العبادة فالذي يدعو جبريل من دون الله هذا وش نسميه يا جماعة؟ مشرك والذي يدعو حجرا من دون الله؟ ما في تقول والله انا ادعو جبريل الا موحد لا شأن لنا - 00:15:29

ما صرفت له هذه العبادة سواء كان له رتبة عند الله او غير رتبة ما لا شأن لنا باختلاف اجناس المعبودات من دون الله. وانما العبرة بماذا العبرة بانك صرفت شيئا من انواع العبادة لغير الله. هذا الجواب الاول. ثم تصكه مباشرة بالجواب الثاني. قل تعال ومين اللي قال

لك ان الاوائل كانوا يعبدون شجرا وحجرا - 00:15:45

الم يعبدوا الملائكة؟ اليس منهم طوائف عبدوا الملائكة؟ ومع ذلك حكم الله عليهم بالشرك والكفر. اليس منهم طوائف عبدوا الانبياء والصالحين؟ نعم ولكن حكم الله عليهم بالكفر والشرك. اليس هناك طوائف منهم عبدوا؟ الاولياء والصالحين الجواب نعم. فان قلت وما

الدليل؟ الدليل ان صار عبدة عيسى وعيسى نبي من انبياء الله - 00:16:05

وكذلك اليهود عبدة عزير وعزير نبي من انبياء الله؟ ولا لا يا جماعة؟ وكذلك طوائف من المشركين عبدوا الملائكة والملائكة عباد عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون - 00:16:25

وكذلك اليهود والنصارى منهم طوائف عبدة اولياء الاولياء والصالحين. عبدة الاولياء والصالحين. فانهم كانوا ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل طالح ايش يا جماعة هاه بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. ولا لا يا جماعة؟ فاذا كونك تقول والله

ان الاوائل كانوا يعبدون الاصنام ونحن نعبد الاولياء والصالحين خطأ انت اصلا - 00:16:40

مخطئ اول شيء لان القضية قضية الشرك لا تختلف باختلاف نوع المعبود. والامر الثاني ان من قبلنا حكم الله عليهم بالكفر والشرك. وقتلهم النبي مع ان منهم طوائف يعبدون الملائكة ومنهم يعبدون الصالحين مثلك بالظبط - 00:17:02

فاذا هو يريد ان يفرق بين المتماثلات او يجمع بين المختلفات وهذا كله يرجع الى الجهل بحقيقة التوحيد والجهل بحقيقة بحقيقة الشرك. والا وينه من قول الله جل وعلا؟ اولئك يعني هذه المعبودات - 00:17:17

اولئك الذين يدعون يعني هذه المعبودات التي تدعونها يا كفار قريش؟ ها من دون الله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم يعني انتم تعبدون الملائكة والملائكة مشغولة عن عبادتكم هي تتقرب الى الله وتعبد - [00:17:32](#)

انتم تعبدون الانبياء والانبياء مشغولون ذائبون في طاعة الله جل وعلا ودعوة انتم تعبدون اناسا اصلا انتم تعبدون اشخاصا او مخلوقات هي مشغولة عنكم تتقرب الى الله جل وعلا. ما يأبهون بعبادتكم ولا نظروا الى عبادتكم ابدأ - [00:17:47](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. فكيف مع نزول هذه الايات وورود هذه الدلائل الواضحات والبراهين القاطعات؟ تقول والله ان الاوائل كانوا يعبدون اصناما واما نحن الزمان فنعبد اولياء وانبياء وملائكة وبن انت ما قرأتها الايات؟ ما تقرأ؟ هذا دليل على وجود الجهل وجود الظلم ووجود الجمع بين - [00:18:03](#)

المتشابهات الجمع بين المختلفات والتفريق بين المتشابهات والجهل العارم بحقيقة التوحيد وحقيقة وحقيقة الشرك. نعم الانبياء وانهم ما وصلوا الى الشفاعة. وش معنى وش معنى فجاءوا ما تقدم الاشارة الاشارة الى شبهة المشركين في مسألة توحيد الربوبية - [00:18:23](#)

فيعني تقول انا لا شأن لي بنوع من عبدتموه ولكن الشأن عندي انكم صرفتم شيئا من انواع العبادة لغير الله جل وعلا. ثم ولكن اراد ان يفرق بين فعله وفعله بما ذكر. بما ذكر ايوه - [00:18:58](#)

الاصنام ومنهم يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون يلتهمون الى ربهم الوسيلة يعني ان هؤلاء المشركين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام تنوعت معبوداتهم. فمنهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين ومنهم من يعبد الملائكة - [00:19:15](#)

اي نعم وهذا كله لا يختلف به حكم الشرك. الشرك هو الشرك حتى وان تنوعت المعبودات او صارت لها منزلة عالية عند الله نعم. وهم انبياء واولياء عيسى نبي وامه صديقة صالحة ولية من اولياء الله - [00:19:35](#)

مم كانا يأكلان الطعام ذكر العلماء لطيفة وهي ان الله قرأ الوهيتهم بقوله كانا يأكلان الطعام. كيف يقول العلماء من وجهه الوجه الاول ان المحتاج الى الطعام والشراب دليل على ضعف بنيته وانه محتاج والرب لا يصلح ان يكون ضعيفا ولا محتاجا لغيره. هذه واحدة - [00:19:55](#)

الامر الثاني ان الذي يأكل الطعام والشراب يكون منه ما يكون من الانسان من الفضلات والقاذورات التي يستحي الانسان من نفسه وغيره من ان يطلع عليها او او تنفصل منه - [00:20:22](#)

هذا كله صفات لا تليق بان يوصف صاحبها بانه الرب الذي يستحق العبادة نعم قوله سبحانه وتعالى نعم واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرون. يعني يريد الشيخ ان يثبت ان هناك من الطوائف السابقة من عبدت - [00:20:32](#)

الاولياء والصالحين فلا حجة لك في ان تقول والله نحن نعبد اولياء وهم يعبدون اصناما نعم بل كانوا يعبدون ان اكثرهم موقنون. وقال تعالى واذا قال الله يا عيسى ابناء انت قلت للناس - [00:21:04](#)

اله من دون الله. قال سبحانه ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم بنفسك انك انت علام الغيوب. اي نعم. فقل له اعرفت ان الله كفر ما رصد الاصنام وكفر ما رصد الصالحين - [00:21:29](#)

قابله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سيسكت. هو سيسكت. نتيجة ذلك كله تقول رأيته؟ ان كلامك خطأ في قولك ان من كان قبلنا كانوا يعبدون الاصنام وان نحن نعبد الاولياء والصالحين. فنقول لا اخطأت تلك الايات التي اتلوها عليك الان تبين ان من قبلنا كانوا يعبدون الاولياء - [00:21:49](#)

الصالحين والملائكة والانبياء ومع ذلك ما عصمهم ذلك من الحكم عليهم بالشرك وان ان دماءهم حلال وديارهم حلال. وخلاصة ذلك خلاصة هذه الرد على هذه الشبهة خلاصة الرد على هذه الشبهة الشبهة ما يلي الاول خلاصة الرد على هذه الشبهة ما يلي - [00:22:09](#)

الامر الاول ان تبين له ان الشرك هو الشرك وان اختلف جنس المعبود. ان الشرك هو الشرك وان اختلف جنس المعبود انتم معي يا جماعة؟ اللي فاهمها موب لازم يكتبها خلاص. ان الشرك هو الشرك وان اختلف جنس المعبود. الامر الثاني - [00:22:29](#)



الامر الثاني ان الادلة الواردة في تحريم الشرك عامة فيدخل فيها كل نوع من انواع الشرك سواء شرك بالاصنام او الاولياء والصالحين. لان الاصل هو بقاء العموم على عموم ولا يخص الا بالدليل. لا تخص الادلة التي وردت في التحذير من الشرك بالاصنام فقط. لا الشرك الادلة عامة. قول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله احد - [00:22:48](#)

نكر في سياق النفي فتعم لماذا تخصها انت؟ قال الله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اكره في سياق النهي فتعم. فاذا الادلة عامة ما وردت في كل من عبد ما عبد من دون الله جل وعلا. سواء وليا او ملكا او او او شجرا او حجرا او صنما. او او غير ذلك من الامور. فكل ما عبد من دون - [00:23:08](#)

لا فانه لا يجوز فان عابده يوصف بانه مشرك. الجواب الثالث اننا لا نسلم ان من قبلنا كانوا كانت عبادته مقتصرة على عبادة الاصنام فقط لا بل كان منهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الاولياء منهم من يعبد الانبياء والصالحين ومع ذلك وصف الله - [00:23:28](#) بانهم كفار ومشركون وبعثت اليهم الرسل ونزلت لهم الكتب نعم فان قال الكفار هذا هي الشبهة الثالثة. هذه هي الشبهة الثالثة انتم ترون ان الشيخ الشبهة الاولى اجاب عنها بجواب واحد والشبهة الثانية اجاب عنها بجوابين وانا زدت بعض الاجوبة الشبهة الثالثة - [00:23:48](#)

عنها ايضا بأجوبة قليلة. ثم سيذكر الشيخ بعد هذه الاجوبة الثلاث قال وتلك غالب شبههما التي يفجؤونك بها من حين ما انت ما تنكر عليه. هذي غالب السومة ثم الثالثة فان خلق القوم يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو التابع المدبر لا اريد الا به والصالحون ليس لهم الا - [00:24:13](#)

ولكن اقصدهم بس خلاص انتهت ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هو نفس شرك المشركين في السابق. هذا يقول يقول اه يقول لهذا الرجل في في الشبهة الثالثة يقول انا ان انا اختلف عن المشركين الاوائل - [00:24:36](#) ما شاء الله في اي شيء؟ قال ان الاوائل كانوا يعبدون هؤلاء الصالحين من الملائكة والانبياء ها يطلبون منهم حاجات هم يحتاجون الى اشياء في الدنيا فيطلبون حاجاتهم من هؤلاء الاولياء والصالحين. انا ماني بمثلهم ولله الحمد والمنة - [00:24:58](#) انا ماني مثلهم ابداء. وش اختلفت عنهم فيه؟ قال انا لا اطلب حاجاتي ولا ارزائي. ولا اموري الخاصة والعامة الا من الله والله هو النافع الضار المعطي المانع. ولكنني ارجو من هؤلاء ان يقربوني الى الله زلفى بس - [00:25:16](#)

ها لذلك والله اعلم هم فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء. عيدها مرة ثانية ان هذا هو قول الكفار سواء بسواء. فالكفار ما عبدوا هذه المعبودات لانها تخلق وترزق وتعطي وتمنع لا لا عبدوها نفس كلمة كنت انني اريد منهم القربى والشفاعة والزلفة - [00:25:34](#)

بس فقط اذا هذا كله ولذلك هو يفرق بين تماثلات تذكرون كلامي في الاول ان هؤلاء اتوا من التفريق بين التماثلات يأتون لسورة من صور الشرك ثم يفردون عنها ان تكون مماثلة لصور الشرك السابقة بخلاف بينها ابداء - [00:26:02](#) ولكن اكثر الناس لا يفقهون. نعم واعلم ان هذه السور الثلاث هي اكبر ما عندهم. هذه الشبهة الثلاث هي باختصار الشبهة الاولى ان الاولياء والصالحين لهم جاه عند الله ونحن نسأل الله جل وعلا بجاههم ومكانتهم - [00:26:20](#)

الشبهة الثانية ان الكفار انما كانوا يدعون الاصنام واما نحن فندعوا الاولياء والصالحين. الشبهة الثالثة ان الكفار كانوا يريدون منهم اشياء دنيوية كانوا يريدون منفعة ومضرة. كانوا يريدون جلب المصالح ودفع المفساد. واما انا فلا اريد منهم شيئا وانما اريد ان يقربوني الى الله - [00:26:48](#)

زلفى هذه الشبهة التي يحتجون بها على باطلهم هي كما وصفها المصحف. هي كما وصفها المصنف من اكبر ما عندهم. من اكبر ما عندهم. ها من اكبر ما عند المشركين - [00:27:08](#)

الله يا اخي من اكبر ما عند وان كانت في الحقيقة شبهة زائفة وحججا باطلة. وقد صدق القائل لما قال حجج تهافت كالزجاج تخالها ها شو بها حقا وكل كاسر مكسور. تذكرون قاعدة الا قلت لا حجة لمبطل؟ لا حجة لمبطل - [00:27:22](#) ما يوصف وانما هي شبهة وخيالات واوهام يأتون بها من ها هنا وهناك طيبا فمن بعدها ايسر منها لانها اذا كانت هذه الشبهة هي اكثر

ما عندهم على وضوحها كما رأيت وسهولة الرد عليها فما بعدها من الشبه اولى وايسر في الرد ان شاء الله - [00:27:41](#)  
هذا تهوين لطالب العلم من قبل الشيخ. يقول طولت عليك لكن ترى هالشبهة هي اكثر شي اللي يعقبتها اهون منها وهذي طريقة طيبة جدا لتهوين الامر الطالب وعدم وتهويل امر المشركين - [00:28:07](#)

وهذا في غاية الجودة والالتقان في فن التأليف والتصنيف الشبهة الرابعة هي الوطيس فهو يريد ان يخرج صورا شركية من كونها شركا. لماذا؟ لانه تعرفون ان من جملة الاسباب حصر صور الشرك في - [00:28:21](#)

معينة. يقول تعال انا ادعو الصالحين وادعو الاولياء والتجيب اليهم واستغيت بهم. طيب وش عندك؟ قال ولكن هذه الامور التي افعلها مع الاولياء الصالحين ما تدخل في حيز لا تدخل في حيز الشرك ولا تدخل في حيز العبادة - [00:28:45](#)

ما تدخل لا في حيز الشرك ولا تدخل في حيز ولا تدخل في حيز العباد. طب وش تسميها الله يطول عمرك على الطاعة؟ قال هي توسل هي تعظيم للاولياء والصالحين هي معرفة منازل القوم هي انزال هؤلاء عباد الله الصالحين منزلتهم - [00:29:01](#)  
لانهم اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم ولا هم يحزنون هذه شبهة ليست كبيرة ولا ولا عظيمة في الرد لان الرد عليها سهل يسير ان شاء الله كما ستري - [00:29:21](#)

فاذا هو الان خلاصة هذه الشبهة انه يريد ان يصف فعله مع الاولياء والصالحين انه ليس بعبادة وليس وليس بشرك. فاذا دعوت الصالحين فانا ما عبدتهم انما دعوتهم واذا ذبحت لهم انا ما العبتهم انما ذبحت لهم - [00:29:34](#)  
نعم اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. فان قال نعم وقل له تبين في هذا الذي فرض عليه. اي نعم. اذا هذا اسلوب حوار جميل. لان هذا الرجل جاهل يعني بلغ فيه الجهل - [00:29:52](#)

انه حكم على الشرك بانه ليس بشرك. فهذا الرجل جاهل فلا بد ان نترفق معه. والاسلوب الحوار في الاخذ والعطاء هذا من اعظم الاساليب التي توجب ايش الحق والافتناع به - [00:30:12](#)  
الانسان ليس فقط يضرب لا لابد من اسلوب الحوار اسلوب حوار جميل جدا يحتاجه الناس جميعا في قلة تعب انت الان تخرج عن هذه الاشياء التي تفعلها مع الاولياء والصالحين عن كونها عبادة. طيب ماشي ما هي بعبادة. الله فرض عليك ان تعبده وخلقك لعبادته ولا لا؟ اكيد - [00:30:25](#)

تقول ايش؟ نعم الله خلقنا لعبادته. يقول قل له بارك الله فيك. بين لي هذه العبادة التي خلقك الله لها. بينها لي بس ابغاها وش عرفه لي عرف لي هذه العبادة عرف لي هاذني العبادة التي خلقك الله - [00:30:45](#)  
من اجلها فهو دائر بين احد جوابه. اما ان يعرف لك العبادة تعريفا خاطئا فحينئذ يجب عليك كطالب علم ان تبين له الوجهة الصحيحة في هذا التعريف ان هؤلاء جهال. لانه يمكن يقول العبادة هي انا اعتقد ان الله هو الخالق الرازق المحيي المدبر المميت. لا لا هذا ما خلقت له انت - [00:31:03](#)

انت ما خلقت حتى تقر بهذا فبين له ان العبادة هي مجموعة اقوال واعمال مجموعة اقوال واعمال واعتقادات يحبها الله جل وعلا ويرضاها صح ولا لا واذا اذا كان الامر كذلك فان دعاء الله جل وعلا من اعظم ما يتعبد العبد به اذا اخرجت الدعاء عن كونك - [00:31:21](#)

في عبادة فماذا بقي لنا من العبادات؟ اذا كان النبي وسلم يقول الدعاء هو العبادة فنحن مخلوقون لندعو الله بقسميه دعاء المسألة ودعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة. فالصلاة من الدعاء لكنها دعاء عبادة. والزكاة من الدعاء لكنها دعاء عبادة. انت تفعل عبادة - [00:31:43](#)

لله جل وعلا ترجو ثواب الله. فاذا هي دعاء فالصلاة دعاء والحج دعاء والعمرة دعاء والصدقة دعاء وتربية اللحية دعاء وتقصير الثياب دعاء كلها دعاء انت تفعلها ترجو من الله شيئا. اذا انت تطلبه لكن طلبته على صورة فعل عبادة ما طلبته برفع يديك. اذا هذا دعاء لكنه دعاء عبادة - [00:32:03](#)

يعني دعاء اخرجته على صورة عبادة. والدعاء الثاني دعاء الطلب وهو دعاء السؤال ترفع يديك. الشريعة كلها دعاء فاذا اخرجت اياها

المشرك الدعاء عن كونه عبادة ففي الحقيقة لم يبق لك شيء من العبادة. فإذا كان دعاؤك لهؤلاء الأولياء - [00:32:23](#) لا تسميه عبادة وتخرجه عن دائرة العبادة. فإذا ما ما الذي بقي لنا من العبادات؟ التي انت عرفتھا الان ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه واعظم ما يحبه الله ويرضاه دعاؤه والتضرع اليه والالتجاء اليه وهي التي صرفتها الى هؤلاء - [00:32:43](#) اي الى هؤلاء الخلق. فإذا انت تحجه بتعريف العبادة. وان واثم تبين له ان هذه الاشياء والافعال التي صرفتها لهؤلاء الأولياء الصالحين داخلة في مسمى العبادة التي انت من اجلها خلقت واوجدت في هذه الدنيا. ففي حقيقة فعلك هذا انك صرفت لهم - [00:33:03](#) مما امرت الا تصرفه الا لله فقط فلذلك دعاء الصالحين حتى وان لم تسمه عبادة فهو في حقيقته عبادة. الالتجاء اليهم والتوسل اليهم كل ذلك من باب العبادة التي التي خلقت - [00:33:23](#) من اجلها وجهلت حقيقتها فصرفتھا لغيرهم ثم تقول والله انا ما افعله مع هؤلاء ليس بعبادة ثم الجواب الثاني ثم الجواب الثاني انك وان سميتها توسلا وان لم تسمها عبادة وان سميتها ما سميتها فان الاسماء - [00:33:37](#) اجمع فان الاسماء لا تغير من الحقائق شيئا فالشرك هو الشرك حتى وان سميتها باسماء جميلة حتى تمشي امرك وتعتذر فان الشرك هو الشرك. اذا خلاصة هذا الجواب من وجهين. الوجه الاول ان تبين له حقيقة العبادة وان تسأله عنها. فإذا - [00:33:55](#) اخبرك بجواب صحيح للعبادة بين له ان ما صرفه لهؤلاء الأولياء والصالحين داخل في مسمى العبادة فان ابى ان يدخله في مسمى العبادة فقل حتى وان لم تسمي عبادة فان الاسماء لا تغير من الحقائق شيئا. فحينئذ ينكشف جواب هذه الشبهة - [00:34:15](#) نعم تبين لهذا فبين فبين لي. هم فبين لي هذا الذي فرض عليكم واخلاص العبادة الا توفى الله حقه عليه. فان كان لا يعلم عبادة ولا انواعها فبين له بقومه. قال - [00:34:33](#) الله تعالى الشيخ في هذه الالية لا يريد تعريف العبادة على وجه الاجمال والحد الجامع المانع اراد ان يعرف الشيء بالمثل فقال يعني قال العبادة هي قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فعرف العبادة بفرد من افرادها وهو الدعاء. وهذه جرت عادة السلف - [00:34:49](#) عليه وهي تعريف الشيء بامثلتها كأن يأتيك رجل ويقول ما الخبز؟ ما الخبز؟ فعندك خبزة صامولي تطلع تقول هذا هو الخبز. هل هذا هو تعريف الخبز بالحد الجامعي المانع ولا بضرب مثال من امثلته؟ وهذا اوقع في الذهن وافهم. فلو ان الشيخ قال لهذا المشرك الجاهل العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - [00:35:09](#) الاعمال الظاهرة والباطنة لازداد جهلا لكنه قال العبادة هي ادعوا ربكم تضرعا وخفية وخص الشيخ هذه الالية لان فيها اعظم عبادة وهي عبادة وهي عبادة الدعاء. التي يجعل صرف هذه الأولياء التي يجعل هذا المشرك صرفها للأولياء والصالحين. خارجا عن مسمى العبادة - [00:35:29](#) يا سبحان الله مثل اللي يصلي للصنم ويقول الصلاة ليست عبادة. الصلاة ليست عبادة. اخرجتها عن دائرة العبادة ويدعوا الأولياء والصالحون يقول الدعاء ليس عبادة ويتوسل بهم ويقول التوسل ليس بعبادة. ويلتجأ اليهم ويستغيث بهم ويقول الالتجاء والتوسل والاستغاثة والاستعانة ليست بعبادة. اجل اش باقي لنا - [00:35:50](#) العبادات ايش اللي بقينا من العبادات التي خلقنا من اجلها؟ ايش باقي لنا مم فلا بد قوله الدعاء مخ العبادة هذا نص حديث اخرجه الامام الترمذي في جامعه من حديث ابن لهيعة عن عبيد الله ابن ابي جعفر عن ابان ابن صالح - [00:36:08](#) عن انس به وقال الترمذي وهذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجبة وحديث ضعيف. والحديث الثابت في جامع الترمذي من حديث النعمان ابن بشير الدعاء هو وقد بينت لكم ان الشريعة كلها تدخل في مسمى ها الدعاء ولا لا يا جماعة؟ الصلاة والزكاة والحج والصيام وغيرها من - [00:36:33](#) الافعال كلها دعاء لكنها دعاء عبادة والدعاء الثاني هو دعاء المسألة يقول الناظم ان الدعاء هو العبادة وهو في عقد الشرائع يا فتى نوعان فدعاء مسألة كذاك عبادة وكلاهما في النص متفقان. ايش معنى وكلاهما في النص متفقان - [00:36:53](#) يعني اي لفظة دعا وما تصرف منها تأتيك في الكتاب والسنة ففسرها بالامرين جميعا مثالها قول الله جل وعلا اه فلا تدعوا مع الله احدا. اختلف السلف فيها على تفسيره. منهم من قال لا تعبدوا ففسرها بدعاء العبادة - [00:37:17](#)



ومنهم من قال لا تسأله فسرهما بدعاء المسألة وهذا من باب خلاف التنوع لان الدعاء يصدق على دعاء العبادة ودعاء المسألة. قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:37:33](#)

منهم من قال فسرهما بدعاء العبادة فقال اعبدوني اثبكم ومنهم من قال اسألوني اعطكم وكلا التفسيرين صحيح فاذا وكلاهما في النص متفقان اذا وردت لفظ دعا يدعونا تدعوهم يدعونك ما تصرف منها فرأيت السلف - [00:37:43](#)

يفسرونها بالتفسيرين منهم من فسرهما بدعاء العبادة ومنهم من فسرهما بدعاء المسألة فاعرف ان المراد ان القضية قضية خلاف تنوع لا تضاد لا ان الدعاء يصدق على دعاء العبادة ودعاء المسألة - [00:38:03](#)

مم فقل له اذا اردت انه عبادة لله ثم دعوت به الى الحاجة نبيا او غيره فلا اشرك في عبادة الا لغيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ صح ولا؟ اذا كنت اذا كان الدعاء داخل في مسمى العبادة التي خلقت من اجلها وانت تدعو الله ليلا ونهارا - [00:38:17](#)

ثم في مرة مرة من المرات دعوت وليا او صالحا. هل تكون قد اشركت مع الله غيره في هذه العبادة التي خلقت من اجلها؟ الجواب نعم لو كان عاقلا سيقول - [00:38:38](#)

نعم اذا في حقيقته ان ما ان الدعاء والالتجاء والاستغاثة للاولياء والصالحين داخل في مسمى العبادة. هم. فلا بد ان نقول نعم فقل له فاذا علمتم بقول الله تعالى فصلي لربك وانحر واطعت الله ونحرت له بل هذا عبادة فلا بد ان نقول نعم وقل له اذا لحق لمخلوق -

[00:38:48](#)

هل اشركتم في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يكون نعم. نعم. نعم. اذا اذا هذا الجواب ينبني على تعريفه هو للعبادة لا بد ان تبين له العبادة. بين له العبادة وحدود العبادة واضرب له امثلة على العبادة. فقل - [00:39:08](#)

الذبح الان الذبح ذبح الاضحية ذبح الاضحية الان. الا تتقرب به الى الله؟ بيقول لك نعم. قل ليش تتقرب بي؟ قال ذبح اذا الذبح عبادة تتقرب بها الى الله - [00:39:28](#)

طب لو ذبحته عند قبر؟ تكون قد صرفت شيئا من العبادة لغير الله ما يقدر يقول لك لا شلون الذبح ذبح الاضحية عبادة والذبح عند القبر ليس عبادة الذبح واحد - [00:39:38](#)

عبادة في كلا صورتين بس الاولى ذبح اضحية صرفته لله فصرت موحدا والثاني ذبح صرفته لغير الله فصرت مشركا طيب دعائك الان اذا قمت في الليل ودعوتها الله. انت الان تفعل عبادة ولا؟ انت ايها المشرك الان تفعل عبادة ولا الذي دعوت الله في الليل؟ قل الا

عبادة عبدت الله باي شيء الان؟ بالدعاء - [00:39:48](#)

طيب لو دعوته صاحب قبر لا مي بعبادة لا لا تلعب علينا. الا عبادة انت وصفتها عبادة في الليل في ثلث الليل الاخر. انت الان صرته بانه عبادة لما كنت متجها به الى الله صار عبادة - [00:40:08](#)

فكذلك اذا توجهت به الى المخلوق صار عبادة. لا تقعد تلعب على حبلين هو عبادة في كلا صورتين بس الاولى عبادة موحد والثانية عبادة عبادة مشرك فاذا دعاء غير الله شرك ثم بين له شيء اخر ايضا - [00:40:22](#)

قاله الشيخ في هذا العبارة وهي ايش؟ قل له ان المشركين انما حكم عليهم بالشرك لانهم صرفوا الدعاء لايش يا جماعة لغير الله جل وعلا فحكم الله عليهم بالشرك لانهم صرفوا الدعاء لغيره. قال الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله يدعو من دون الله -

[00:40:43](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهو عن دعائهم غافلون. قال الله جل وعلا في في في آيات كثيرة وان المساجد لله فلا تدعو مع الله مع الله احدا - [00:41:03](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة نعم قل له ايضا المفسدون الذين نزلوا نزل بهم القرآن. هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين ولاة وغير ذلك؟ فلا بد ان يكون نعم كله فمن كانت عبادته اياه الا بالدعاء والاجر في ذلك. والا المؤمنون انه عبيد فقاتل. وان الله الذي -

[00:41:13](#)

ولكن دعوهم والتجأوا اليهم وهذا ظاهر جدا. اي نعم. اذا حاصل الجواب عن هذه الشبهة عدة امور. الامر الاول الامر الاول ان تبين له

حقيقة العبادة التي من اجلها خلق الناس. ان تبين له حقيقة العبادة التي من اجلها خلق الناس - [00:41:37](#)

الامر الثاني ان تبين له ان ما صرفه لهؤلاء الاولياء والصالحين داخل في مسمى العبادة الامر الثالث ان تبين له انه داخل في حدود العبادة حتى وان لم يسمها عبادة. فان ابى ان يسميها عبادة فانها - [00:41:58](#)

داخلة في مسمائها وهي شرك حتى وان سماها بغير حتى وان سماها بغير اسمها حتى وان سماها بغير اسمها الامر الاول ان تبين له حقيقة العبادة التي من اجلها خلق الناس. الامر الثاني ان تبين له ان ما صرفه للاولياء والصالحين داخل في مسمى - [00:42:17](#)  
هذه العبادة. الامر الثالث ان ابى ذلك فبين له ان ان تغيير ان تغيير الاسماء لا يغير من الحقائق. لا يغير من الحقائق شيء لا يغير من الحقائق شيئا نعم - [00:42:36](#)

فان قال اوه هذه شبهة كم رغم ها ايش؟ الخامس ايه اذا قلنا لهم لا تطلبون الشفاعة من الرسول اطلبوها من رب الرسول عليه الصلاة اطلبوها من رب الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون طيب تعال انت ما تبينا نطلبها من - [00:42:52](#)  
الرسول قال له لا تطلبها من الرسول قالوا اذا انت تنكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذي طبعها غالبا عند القوم دائما يقولون هذا اذا قلنا ولا تطوفون حول قبور - [00:43:15](#)

والصالحين وش يقول اتنكر ولاية الاولياء والصالحين؟ اتنكر قول الله جل وعلا؟ اه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذي الشبهة الخامسة وش قال فيها الشيخ - [00:43:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الشافعي والمشفع ورب الشفاعة ولكن الشفاعة كما قال تعالى قل الله الشفاعة جميعا ولا تكونوا الا من بعد اذن الله كما قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:43:36](#)

ولا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم في احد الا من بعده الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن انتظر. وهو لا يرى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فليقبل به. فاذا كان الشفاعة كلها لله ولا تدور الا بعد اثره. ولا يشفع - [00:43:56](#)  
عليه وسلم باحد حتى يأتي الله فيه ولا يأذن الله تعالى الا لاهل التوحيد فبين لك ان الشفاعة كلها لله واقول اللهم لا تكني سوى اللهم لا تكرمني شفاعتك. اللهم شفعه فيا. نعم. الجواب الكلام على هذه الجملة الطويلة في جمل من - [00:44:16](#)

المسألة الاولى اعلم ان القاعدة المتقررة ان الشفاعة ملك لله جل وعلا لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. الشفاعة ملك بالله الشفاعة لا تدخل تحت ملكية احد كائنا من كان وانما الشفاعة لله جل وعلا. والدليل على ذلك قوله جل وعلا قل لله شفاعة - [00:44:36](#)

قل لله شفاعة جميعا. وقال الله جل وعلا ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. فالشفاعة ملك لله. الشفاعة ملك لله. اذا لابد لابد ان ان نطلب شيئا ممن يملكه. لا تطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اطلبها ممن يملكها جملة وتفصيلا الملكية - [00:44:56](#)  
مطلقة والمتصرف فيها وهو الله جل وعلا. هذه اول مسألة وهي ان الشفاعة كلها لله جل وعلا. الامر الثاني لا شفاعة لمخلوق الا بشرطها لا شفاعة لمخلوق الا بشرطه. لا شفاعة لمخلوق الا بشرطه. وقد - [00:45:16](#)

العلماء ان الشفاعة لا تكون يوم القيامة الا بشرطين. الشرط الاول اذن الله جل وعلا والشرط الثاني الرضا. قال الله جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن - [00:45:36](#)

ارتضى وقال الله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يقول الناظم وشروطها اذن الله كذا الرضا. ودليها في النجم دون ثواب يعني في سورة النجم فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يشفع ابتداء امام الله لا بل انه يأتي كي ويسجد تحت - [00:45:56](#)  
العرش ويبقى ما شاء الله ان يبقى حتى يأذن الله له بالشفاعة في قوله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول تربي امتي امتي. فاذا لا يبتدئ بالشفاعة اولا حتى يأذن الله جل وعلا له. فاذا لماذا اذا قيل لك اين اذنك؟ تقول - [00:46:16](#)  
وهذي اذني ليش تروح للبعيد انت؟ لماذا تطلبها ممن لا يملكها الا بالاذن؟ اطلبها من الله الذي يملكها الملكية المطلقة ولا يحتاج الله جل وعلا الى ان يأذن له احد. لا تطلبها من احد لا تطلبها من الرسول. فان الرسول ما خولت له ابتداء الا باذن الله جل وعلا. هو الذي

اعطاه هذه الشفاعة - 00:46:36

المسألة الثالثة اعلم ان الشفاعة لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص كما نبه الشيخ عليه. هذي مسألة مهمة وهي ان الشفاعة لا كونوا الا لاهل التوحيد والاخلاص. لا حظ في الشفاعة لمشرك. لا حظ في الشفاعة لمشرك يوم القيامة ابدا. فاذا كنت حريصا على ان تكون من -

00:46:56

جملة من يشفع فيهم رسول الله فاحذر كل الحذر من ان تزل قدمك في امر من امور الشرك. فان زلت فانك سوف تحرم نفسك من ان يشفع بك محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا لا تطلبها من الرسول لانك ان طلبتها من الرسول فقد اشركت فحينئذ تخرج في حقيقته الامر من جملة من - 00:47:16

يشفع فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك يوم القيامة قال من من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فاهل التوحيد والاخلاص هم اسعد الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. واما - 00:47:36

فكما قال الله جل وعلا فما تنفعهم فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فاذا انطلبوها من الله توحيد لانها طلب من من يملكها وطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم شرك لانها طلب من انسان لا يملكها. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما يملك ان يشفع لاحد الا - 00:47:56 اذا اذن الله الا اذا اذن الله جل وعلا ورضي. فاذا قال لك المشرك اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فبين لهذا المشرك اني لا انكرها بل انا اثبتها واؤمن الايمان الجازم بانه صلى الله عليه وسلم هو الشافع المشفع بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم واطلبها من - 00:48:16

الله فاقول اللهم شفّع في نبيك صلى الله عليه وسلم. ما اقول يا رسول الله اشفع لي؟ لا ما اطلبها من الرسول. وانما اطلبها من رب الرسول صلى الله عليه وسلم. فاقول اللهم شفّعني في رسولك او اجعلني ممن يشفع فيهم نبيك. لماذا؟ لانني لا اطلب شيء الا ممن يملكه والله - 00:48:36

هو مالك الشفاعة على وجه الاجمال والتفصيل. فاذا انا اثبت شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومع اثباتي لها لا اجيز ان يطلبها احد منه صلى الله عليه وسلم بل لا تطلب الشفاعة الا من الا من الله والامر الثالث بين الشيخ رحمه الله - 00:48:56 ها الطريقة المثلى في طلب الشفاعة لهذا المشرك لانه جاهل. يقول يا مشرك لا تقول الله يا رسول الله اشفع فيني. لا يا اخي. قل له ها؟ اللهم شفّع في نبيك صلى الله عليه وسلم. فاذا ما في مهوب صحيح اني قلت اذا قلت لا تطلبها من الرسول هذا يدل اني انكر - 00:49:16

الرسول هذا تلازم باطل. انا اقر بشفاعة الرسول ولكنني احرم عليك وعلى امثالك ان تطلبها. ان تطلبها من ايش يا جماعة؟ ان تطلبها منه. ثم اصف الى ذلك جواب اخر قل هل الرسول هو الذي سيشفع يوم القيامة؟ الملائكة بيشفعون ولا لا يا جماعة؟ ولا لا يا اخوان؟ الله سيأذن - 00:49:36

كانوا يشفعوا ولا لا؟ هو كان من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا ان الملائكة بيشفعون. طيب والافراط؟ الاطفال الصغار بيشفعون والشهداء ليشفعون اذا كل ذول يملكون الشفاعة؟ افرح واطلبها منهم كلها؟ عاودنا للشرك مرة ثانية - 00:49:56 وهو سؤال غير الله جل وعلا عاودنا للشرك اذا كنت والله اجيز دعاء طلبا الشفاعة من الرسول وطلب الشفاعة من الملائكة وطلب الشفاعة من الافراط وطلب الشفاعة من الشهداء وطلب الشفاعة من من - 00:50:13

من من من؟ ها؟ اذا هذا هو حقيقة الشرك وهو صرف الدعاء لغير الله جل وعلا فالشفاعة ليست مخصوصة بالرسول صلى الله عليه وسلم تشفع الانبياء مثل ما قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى شفّع الملائكة والنبيون ها والصالحون - 00:50:27 لكن لم يشفع يوم القيامة فهل كل من خولت له الشفاعة يوم القيامة يجوز لك ايها المشرك في الدنيا ان تطلبها منه؟ اذا هذا هو حقيقة الشرك عاودنا للشرك مرة ثانية - 00:50:42

فهمتوا هذي فاذا اجبه بعدة امور اني اثبت شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اثنين واحرم طلبها من النبي صلى الله عليه وسلم

الامر الثالث الامر الثالث ان ابين له ان الملائكة ستشفع والافراط سيفشفعون كما سيذكره الشيخ رحمه الله تعالى. نعم - 00:50:54  
فان قال النبي صلى الله عليه وسلم قضي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. فان قال فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي  
الشفاعة اطلبه بما اعطاه الله. وانا اطلبه كذا عندك - 00:51:15

انا عندي في نسختي وانا اطلب منه ما اعطاه الله كله الظاهر نسخة ثانية كلها صحيحة وانا اطلبه مما اعطاه الله او اطلب منه مما  
اعطاه الله. وهذا وهذه شبهة خسيصة في الحقيقة وخلاصتها ان - 00:51:30

ان ان المشترك يقول تعال انا لا اطلب النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لا يقدر عليه لا ولا يملكه بل اطلبها منه بعد ان امكنه الله جل  
وعلا منها بعد ان امكنه الله وملكه شيئا من الشفاعة يوم القيامة انا اطلبها منه. انا اطلبها من الرسول لان النبي لان - 00:51:48  
اعطاه شيئا من الشفاعة فانا اطلبه فانا اطلب النبي صلى الله عليه وسلم آآ الشفاعة لانها من جملة خصائصه وهذه السورة السادسة  
كما ذكرتها لكم هذه هي الشبهة السادسة هذه هي الشبهة السادسة - 00:52:08

اجاب الشيخ رحمه الله عنها بجوابين او او بعدة اجوبة المهم اذكر الاجوبة على وجه الاجمال. الجواب الاول سلمنا نعم سلمنا وامنا  
وايقنا وصدقنا ان الله اعطى نبيه الشفاعة. لكن الذي اعطاه الشفاعة - 00:52:26

انتبه نهاك في في مقام اخر ان تطلبها منه. لانه يقول فلا تدعوا مع الله احدا. فالذي اعطى نبيه الشفاعة نهاك انت ان تطلبها نهاك انت  
ان تطلبها منه نهاك انت ان تطلبها منه. فالله جل وعلا اعطى نبيه الشفاعة ثم قال لك - 00:52:46

ايها المسلم لا تدعو معي احدا. فاذا كنت تستجيب مستجيبا لامر الله جل وعلا وحريصا على تطبيق شريعته. فاياك ان تطلب الشفاعة  
من احد ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني انه لا تلازم بين اعطائه الشفاعة وبين دعائك له. اذ ليس - 00:53:06  
فكل شيء اعطاه الله لاحد ان نطلبه منه. فان اصحاب الاموال اعطاهم الله جل وعلا اموالا كثيرة. فهل هذا يقتضي ان نطلب منهم  
اموالهم ان نطلبها منهم الله جل وعلا اعطى آآ يعني بعض المخلوقات بيوتا وبعضهم اعطاهم سيارات وبعضهم فتقول والله -

00:53:26

اعطني اعطني مما اعطاك الله هذا هذا ليس بحجة على الله جل وعلا. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله اطلاق القول عفوا يقول العلماء  
رحمهم الله تعالى اي دليل اي دليل يدل على ان كل من اعطي شيئا جاز طلبه - 00:53:46

ما في تلازم بين هذا وهذا. واي دليل على هذا القول؟ وهل يجوز للناس جميعا ان يسألوا الاغنياء الاموال والاشياء التي اعطاهم الله  
اياها انتهى. وهل يجوز لكل مسلم ان يسأل كل مخلوق ما اعطاه الله وما ملكه اياه من انواع الاموال والاعطيات بحجة ان الله اعطاه  
ذلك - 00:54:06

الجواب لا. فاذا الله اعطى نبيه الشفاعة ولكن نهاك ان تطلبها وان تدعوه فيها. الله اعطاك الغني المال ونهاك ان وصاحب المال تقول يا  
صاحب المال يا صاحب تدعوه من دون الله جل وعلا بحجة ان الله اعطاه المال؟ لا. اعطاه المال ولكن نهاك ان نهاك ان - 00:54:26  
تطلب منه ما له كما قال الله جل وعلا ولا يسألکم اموالکم الا في الحقوق الشرعية من الزكاة وما يجب من النفقة. الجواب ان الله جل  
وعلا اعطى الملائكة الشفاعة واعطى الافراط الشفاعة وغير ذلك كما ذكرت لكم قبل قليل وهذا ليس دليلا على انك تطلبه - 00:54:46  
من الملائكة او تطلبها من الافراط او تطلبها من الشهداء او تطلبها ممن امكنهم الله جل وعلا منها. اذا خلاصة الجواب في ثلاثة اه في اه  
في لعدة امور. الامر الاول ان الله اعطى نبيه الشفاعة ونهاك عن طلبها منه. هذي الجواب الاول ان الله اعطى نبيه الشفاعة -

00:55:06

ونهاك عن طلبها منه. الجواب الثاني انه لا تلازم بين اعطاء الله وطلب المعطاء انه لا تلازم بين ان يعطي الله عبدا وان تطلبها منه الامر  
الثالث ان الله اعطى الملائكة الشفاعة فهل هذا دليل على جواز طلبها منهم؟ ان الله اعطى الافراط والشهداء الشفاعة فهل هذا دليل -

00:55:26

على جواز طلبها منه؟ الجواب الجواب لا. الجواب لا. ليس هذا بدليل على هذا التلازم. فهذه الاجوبة الثلاثة تنكشف شبهة المشترك في  
قوله انا اطلبه ممن؟ انا اطلب منه شيئا اعطاه الله جل وعلا. نعم - 00:55:51

قال هذا الجواب الاول وضربك فيه عبادك. فاذا كنت تدعو ان يشفع ان يشفع نبيه فيه فاطعوا في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا فان الشفاعة القبيها قال النبي صلى الله - [00:56:09](#)

هذا الجواب الثاني كل هذا رجعت الى عبادك الصالحين الذين ذكروا الله في كتابه. ويكون ثلاث اعطاه الله الشفاعة مما اعطاه الله. نعم وقد زدتها جوابا وهي انه لا تلازم بين كون الله يعطي عبدا ثم تطلبه تطلب هذا المنه. وهناك جواب اخر وهو انه لا دليل صحيح يصح عن اصحاب - [00:56:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في انهم كانوا يطلبون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ما كانوا يطلبون الشفاعة منه. ولذا قال المصنف رحمه الله القائل انه يطلب الشفاعة بعد موته يورد علينا الدليل من كتاب الله وسنة رسوله - [00:57:08](#) صلى الله عليه وسلم او من اجتماع الامة والحق احق ان يتبع يعني ليس هناك دليل اه يجيز طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله وسلم ولا من قول - [00:57:25](#)

الاصحاب هذه ستة آآ هذه ست آآ شبه اجاب الشيخ عنها باجوبة مختصرة ندخل في السابعة ولا تروحون لاهلكم سابعة بسيطة جدا سابعة سهلة السابعة سهلة وهي تسمية الشرك بغير اسمه. تسمية الشرك بغير اسمه بس. تسمية الشرك بغير اسمه. قال الشيخ - [00:57:35](#)

انا اشرك بالله شيئا. لا حول ولا قوة الا بالله. ما قصر عز الله ما قصر. ولكن اللاتجاء الى الصالحين ليس بشرك. يلا هنا بعد. فما هذا الامر الذي حرمه الله؟ وذكر ان - [00:58:00](#)

نعم وصل. وذكر انه لا يكون بينهما فانه لا يدري فقل له كيف تبلغ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ امتيت ام كيف يحرم الله عليك هذا؟ ويذكر انه لا يغفر ولا تسأل - [00:58:20](#)

هل تظنون ان الله يكرمه ولا يريده لنا؟ مم نعم اجاب الشيخ خلاصة هذه المسألة ان هذا المشرك بحقيقة الشرك وجهله بحقيقة التوحيد يخرج افعاله التي يفعلها عند الاولياء والصالحين عن كونها شركا. ويسميتها توسلا - [00:58:37](#)

واستعانة واستغاثة ومعرفة لاقدار القوم وغير ذلك من الاسماء التي يتفوهون بها زخرفا آآ القول غرورا. فهو فهو يسمى فعله هذا آآ فهو لا يسمى فعله شركا ولا يصفه فعله وهذا بانه شرك. فالشيخ رحمه الله اراد ان يحجره في زاوية - [00:58:57](#)

وقال له انت تؤمن معي بان الله حرم علينا الشرك في القرآن؟ انت تؤمن معي ان الله حرم علينا الشرك في القرآن فسيقول هذا المشرك ماذا؟ نعم. فقل له بين لي حقيقة هذا الشرك. في بعض الشبه يقول بين لي حقيقة العبادة هذيك انتهت. لكن هذا يقول بين - [00:59:17](#)

حقيقة هذا الشرك الذي هو اعظم من الربا واعظم من الزنا واعظم من السرقة واعظم من كل اه فهو اكبر الكبائر على الاطلاق. بينه لي. فيقول هو بين امرين اما ان يجهله وهو وهو الظن به الظن به ليخرج هالافعال من كونها شركا اكيد انه جاهل بحقيقة اكيد انه جاهل بحقيقة الشرك فاذا - [00:59:36](#)

كان جاهلا به فقل له اذا كيف بالله عليك تبرئ نفسك من الشرك وانت اصلا لا تعرف حقيقة الشرك. فربما تكون واقعا في الشرك من حيث لا تشعر لانني سألتك ما الشرك فانت ما عرفته - [00:59:56](#)

انت ما عرفت الشرك الان ربما تكون واقعا في الشرك وانت ما تعرفه. مثل رجل يتكلم رجل لا يعرف معنى عقوق الوالدين. ما يعرف معنى العقوق هل له الحق ان يبرئ نفسه ويقول انا والله لا اقع في عقوق الوالدين. ما لك حق لانك اصلا ما تعرف العقوق. يمكن انك واقع في نوع من انواع العقوق وانت ما تدري عنه. فاذا كيف - [01:00:11](#)

تبرئ نفسك من شيء انت اصلا تجهل حقيقته. ولذلك يقول يقول كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ لا تبرأ نفسك من الشرك الا اذا كنت عارفا عارفا بحقيقته. لان المتقرر عند العلماء ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فان تتصور حقيقة الشرك اول ثم بعد ذلك - [01:00:33](#)

ثم بعد ذلك برئ نفسك برئ نفسك منه فحكم هذا المشرك ها حكم ببراءة من الشرك وهو لا يعلم حكم الشرك ولا حقيقة



الشرك. ثم قل له اذا كان الشرك بهذه المثابة في الشريعة من التحريم - [01:00:53](#)

فهو اعظم من الزنا واعظم من قتل النفس واعظم من السرقة والربا واي محرم كيف لا تشغل نفسك بمعرفته كيف لا تشغل نفسك بمعرفته؟ فلماذا لا تسأل عن الشرك الذي حرمه الله؟ جل وعلا اعظم من تحريم قتل النفس والزنا وواجب وواجب - [01:01:13](#)  
فاعله النار والخلود الابدي وواجب انه لا يغفر له ذنبه. انت ترى ان هذه الاجوبة في الحقيقة هي مناصحة ولا؟ هي ليست اجوبة ولكنها لهذا المشرك يعني كي انت الان تخرج افعالا من كونها شركا لانك جاهل بحقيقة الشرك فلا اجد لك شيئا انصحك به الا انه لابد ان تتعلم حقيقة - [01:01:33](#)

الشرك حتى لا تقع في شيء اه منه وانت لا تشعر ولا يجوز لك ان تبرئ نفسك من حقيقة انت تجهلها. اي نعم عطنا اللي بعدها الشبهة الثامنة قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام هذه هي الشبهة الثامنة هذه الشبهة - [01:01:53](#)  
امنة وهي حصر الشرك في صور معينة حصر الشرك في صور معينة فهذا المشرك يقول ان حقيقة الشرك انما هي عبادة الاصنام واللاوثن فقط. يعني ان عبادة الملائكة والاولياء والصالحين من دون الله جل وعلا هذه لا شأن لها - [01:02:13](#)  
ولا تدخل في مسمى ولا تدخل في مسمى الشرك. ولا تدخل في مسمى الشرك. ماذا قال الشيخ ما معنى عبادة الاصنام؟ لا حول ولا قوة يعتقدون ان تلك الاقسام والاعشاب مم فهذا يفرقه القرآن. مم - [01:02:33](#)  
وان قال هو من قصد خشبة او حجرا او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويدعون له. ويقولون ويقولون فقلت لا يزال الشيخ يطلب من هذا المشرك ان يبين له حقيقة الشرك. لان تلك الشبه التي يريدها هذا المشرك في حقيقتها تدل على جهل -

[01:02:53](#)

بحقيقة الشرك ومعاني الشرك فهو يحصر صورة الشرك في عبادة الاصنام واللاوثن فقط. في عبادة الاصنام واللاوثن فقط. فحين اذ الشيخ رحمه الله يطلب من الخصم ان يبين له معنى الشرك يقول بين لي معنى الشرك بين لي معنى الشرك فهذا الرجل - [01:03:23](#)  
اما ان يبينه على اما ان يبينه يعني اما ان يبينه على وجه الحق او على وجه الباطل. فلا جوابه من عدة من عدة امور. اما ان يقول الشرك هو عبادة الاصنام فقط. فحينئذ تقول له لا - [01:03:43](#)

فان المشركين الالوان عبدوا الملائكة وعبدوا الانبياء وعبدوا الاولياء وعبدوا الصالحين ومع ذلك حكم الله عليهم بانها بان بانهم وقعوا في الشرك. فاذا لا يجوز لك ان تحصن صورة الشرك فيها في صورة عبادة الاصنام فقط. لا يجوز لك ان تحصر الشرك في صورة -

[01:04:03](#)

الاصنام فقط. اذا هذا اذا فسر ان ان الشرك هو عبادة الاصنام فقط فبين له تلك الايات التي تدل على ان ثمة اناس عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين الى غير ذلك. احيانا قد يقول لك ان الشرك هو ان تعتقد ان هناك خالقا مع الله وان هناك رازقا مع الله. وان هناك مدبرا مع الله - [01:04:23](#)

هذي هذي حقيقة الشرك عند هذا الرجل. فاذا قال ذلك فقل نعم احسنت. ولكن هذا هو شرك في ماذا؟ في الربوبية شرك في الربوبية فهو بعض افراد الشرك وليس كل افراد الشرك. فاذا هو اتي من حصره انواع الشرك في في حقائق او في صور - [01:04:43](#)  
او في صور او في صور معينة. وان قال لك ولعله ان يقولها لك ان الشرك ان الشرك هو خشية غير الله والانطراح بين يدي غير الله ودعاء غير الله. هذا هو حقيقة الشرك الذي الذي نزلت الدالة بزمه فقل له حينئذ صدقت - [01:05:03](#)

وهذا هو الواجب عليك ان تعتقده. فاذا لا يجوز لك ان تحصر عبادة الاصنام او عفوا الشرك في عبادة الاصنام فقط. ولذلك يجب علينا ان نتعرف على حقيقة الشرك كما قال العلماء رحمهم الله يقول ابن تيمية رحمه الله واسر الشرك ان تعدل بالله غيره من مخلوقاته في بعض ما - [01:05:25](#)

يستحقه كما قلت لكم سابقا ان حقيقة الشرك العامة هي مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله جل وعلا اذا هذه الشبهة مبنية على عدم تصور هذا المشرك لحقيقة الشرك. نبدأ ان شاء الله بعد صلاة العصر في بيان الشبهة - [01:05:45](#)  
هنا الثامنة ان شاء الله او التاسعة ها؟ الشبهة التاسعة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

